وجلائه لها بمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق
به ايضا بخبثه فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الاصول اليها ويشرب الكدر الحلو لما تولد
عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها ويذيبها
بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن
لذعها وحدتها بالترطيب

اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتقعقع اي اللجلجة والارتجاج
ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية بتحريك
الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة
وهي جرم صلب ضيق واذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس الهواء
في القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم
بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل في فضاء الفم
وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات و
الحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم
ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم
ولا يكون ذلك التقعقع دايما حيث لا يكون الاختلاج دايما لان حدوثه
كما علمت من ريح بخاري غليظة تعصى في الخروج عن المسام ويحاول القوة
الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش
ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دايما متصلا لدوام سببه وهو المادة
البلغمية المرخية لعضل الحنجرة والالياف الغشاء ارخاء غير تام وسببها سبب

الارتعاش

الارتعاش والاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجها الا ان للغراغر
اللعوقات ههنا تاثيرا عظيما اما الخريق فينبغي ان يعلق
منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه
يفيق العليل ويجفف الرطوبات البالة التي حصلت في الرية والمعدة ايضا و
يحسي ايا ما حسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من ساير الاشياء
ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوهق فان ظهر في فيه اذا حل عنه الوهق بعد ان
يكون قد غشي عليه زبد فلا طمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد
يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان
واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت
الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تقذفها القلب الى الرية اذا لم يخرج مع
الهواء بسبب الخناق واضطربت وترددت في الرية وذوبت بحرارتها ما كان
قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها مجبة لذلك لتخلخلها وسخافة بنيها
فاذا حل الخناق اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا
مستكرها لما يزعجها القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد و
تارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية في العروق فامتلأ منه الدماغ
ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا
لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا
يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان
الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرية او الدماغ اللهم

Copyright © King Saud University